التاجر المسلم أخلاقه ووظائفه

The Muslim Merchant, His Morals and Functions

إعداد:

جميل بللو (Jamilu Bello)

(drjamiljordan@gmail.com)+2348034142072
Department of Islamic Studies, Faculty of Arts and Education, Bauchi State University, Gadau, Bauchi Nigeria.

الملخص

تناولت هذه المقالة بيان ما يجب على كل من أراد الانخراط في العملية التجارية، وبيان الأحكام الشرعية المتعلقة بالتاجر المسلم من حيث الأخلاق والصفات التي يجب أن يتحلى بها، كما تناولت يبان أهم الوظائف التي تجب على كل تاجر مسلم. وقد سلك الباحث منهج الاستقراء والتتبع لأقوال الفقهاء قديما وحديثا في معرفة هذه الأحكام. كما استنتج أنه يجب على كل من أراد الانخراط في العملية التجارية أن يتعرف على أحكامها قدر الإمكان، وأن يتصف بالأخلاق العالية والحميدة خلال ممارسة أعماله التجارية، وأنه لا ينسى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما لا ينسى الدعوة إلى دين الله تعالى بأخلاقه الفاضلة وحسن معاملته مع الزبائن، وبذل ماله لتحقيق هذه الأهداف والغايات.

مقدمة:

باسم الله والحمد لله، وصلوات الله وسلامه على رسول الله، سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحابته ومن والاه.

وبعد:

فإن من مقاصد شرع الله تعالى على وجه الأرض حفظ أموال الناس وحقوقهم من الضياع، لذلك أوجب على الخلق جميعا الكسب من الحلال، وحرم السرقة بذكر العقوبة على فاعلها فقال: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [المائدة: 38]، وحرم أكل أموال الناس بالباطل {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ...} [النساء: 29] كما حرم الربا{الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا} [البقرة: 275] إن دلت هذه الآيات على شيء فإنما تدل على حتمية تعلم أحكام التجارة من البيع والشراء على التاجر المسلم، وخاصة قبل الخوض في العملية التجارية للأن العمل تابع للعلم. فكثيراً من التجار والباعة في الأسواق الحالية هم من العامة الذين لا يعرفون أحكام الشريعة في البيع والشراء، وقد كان عمر - ﷺ - يأمر التجار بالتفقه في أحكام البيع والشراء، فلذلك روى الترمذي أن عمر بن الخطاب - ﷺ - قال: "لا يبع في سوقنا إلا من قد تفقه في الدين.[1]"

مشكلة البحث:

لقد أوجب الإسلام على كل مكلف التفقه في الدين قدر الإمكان، ومن ضمنها معرفة الأحكام التي تختص بكل مكلف في وظائفه وأعماله، إلا أن كثيرا من التجار والباعة في الأسواق اليوم هم من العامة الذين لا يعرفون أحكام الشريعة فيها ولا يسألون عنها، فأراد الباحث أن يشارك بقلمة في بيان ما يجب على كل من أراد الانخراط في عملية التجارة وبيان الأحكام الشرعية المتعلقة بالتاجر المسلم من حيث الأخلاق والصفات التي يجب أن يتحلى بها، وبيان أهم الوظائف التي تجب عليه، حتى لا يقع في نوع من أنواع الربا وهو لا يعلم.

أسئلة البحث:

1- ما مفهوم التاجر المسلم؟
2- ماذا يجب على من أراد الانخراط في العملية التجارية أولا؟
3- ما هي الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها كل تاجر مسلم؟
4- ما هي أهم الوظائف التي تجب على التاجر المسلم؟

أهداف البحث:

1- بيان مفهوم التاجر المسلم.
2- توضيح ما يجب على كل من أراد الانخراط في العملية التجارية.
3- بيان الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها التاجر المسلم.
4- ذكر أهم الوظائف التي تجب على التاجر المسلم.

المبحث الأول: مهوم التاجر المسلم

قبل الخوض في التعريف بالتاجر المسلم، يستحسن الوقوف على معنى التجارة أولا، ثم التطرق إلى معنى التاجر ثانيا. أما التجارة من تجر يتجر تجرا والتجارة مصدر، وهي تعني في اللغة العربية البيع والشراء.[2]

أما التاجر فهو الذي يقوم بعملية البيع والشراء، يقال تاجر فلان فلانا، أي اتجر معه، ويجمع على التجار، ومؤنثه تاجرة وجمعها تواجر، أما المتجر فهو مكان التجارة، ويقال: بلد متجر أي تكثر فيه التجارة والتروج، وجمعها متاجر، والمتجرة هي الأرض التي يقام فيها الأعمال التجارية، وتجمع على متاجر أيضا.[3]

والتجارة في الاصطلاح: هي البيع والشراء بقصد تحقيق الربح.[4]

والتاجر في الاصطلاح: الشخص الذي يمارس الأعمال التجارية على وجه الاحتراف بشرط أن تكون له أهلية الاشتغال بها.

الإسلام: هو الاستسلام لله تعالى بالتوحيد ولانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك، إذا كان هذا هو تعريف الإسلام، إذن، فالمسلم: هو من استسلم لله تعالى بالتوحيد وانقاد له بالطاعة وأخلصه من الشرك[5].

وعلى ضوء ما سبق يمكن تعريف التاجر المسلم على النحو التالي:

التاجر المسلم: هو الشخص الذي يمارس الأعمال التجارية على وجه الاحتراف لكونه أهلا للاشتغال بها وفق أحكام الشارع ومراده.

المبحث الثاني: ما يجب على التاجر المسلم قبل الانخراط في الأعمال التجارية

وقد قسم الباحث هذا المبحث إلى مطلبين

المطلب الأول: ما يجب على المسلم على وجه العموم

هو تصحيح الإيمان بأن يصدق الله ورسوله في المعتقدات على طريق الجزم، وأن يعرف ما يجب له وما يستحيل عليه وما يجوز، وبرسله يعرف ما يجب في حقهم وما يجوز وما يستحيل، ومن ضمن ذلك التصديق الجازم بجميع ما جاء به الرسول ﷺ من عند الله وغيره من الأنبياء، وعلى هذا فيجب عليه الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر والسراط والميزان والحوض والجنة والنار وسؤال الملكين كما يجب عليه الإيمان بعذاب القبر[6].

المطلب الثاني: ما يجب على التاجر المسلم على وجه الخصوص

الفرع الأول: وهو تعلم أحكام التجارة من شروط البيع وأركانه، كما يجب أن يتعلم ما به يصح عقد البيع وما يبطله وما يفسده، ليميز الخبيث من الحسن والرديء من الجيد والسقيم من الصحيح قال عمر بن الخطاب ﷺ "لا يبع في سوقنا إلا من قد تفقه في الدين"[7] وفي هذا الحديث تلميح بأن عمر ﷺ يقصد التفقه في الدين فيما يتعلق بأحكام التجارة من البيع والشراء، حتى لا يقع التاجر المسلم في الربا وهو لا يعلم، بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم "طلب العلم فريضة على كل مسلم"[8] فهذا مطلق والأثر السابق الذي جاء عن عمر بن خطاب ﷺ مخصص له، والله تعالى أعلم.

الفرع الثاني: الاستخارة: بأن يستخير الله تعالى في كل ما يتقدم له من أنواع التجارة، وذلك بطلب الخير في كل ما يزيد نفعه على ضرره، لما أخرجه البخاري عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول (إذا

هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم.... الحديث).[9]

وفي هذا الحديث دليل على أن كل من أراد أن يتقدم في أمر يستحب منه أن يستخير الله حتى لا يندم في عاقبة الأمور، ومن ضمنها التجارة لأن فيها أنواع وأشكال كثيرة، وقد يعجبه نوع من التجارة لما يطلع عليه من كثرة الأرباح، وهو لا يناسبه ولا يكون سببا لرزقه بل يكون سببا لخسرانه وإفلاسه، فبالاستخارة تنجلي له الأمور، ويختار الله له ما يناسبه ويكون سببا لنجاحه قال الله تعالى {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: 216]

الفرع الثالث: تعظيم المنفعة: وهو التفكير الذي يقوم به من أراد الانخراط في العملية التجارية، بحيث يعلم أنه إذا أقدم على نوع معين من التجارة فاتته أنواع أخرى، فليحاول جاهدا في اختيار الأنصب بالنسبة له، وليسأل أهل الدراية والمعرفة وأهل الفن حتى لا يخسر ماله[10].

الفرع الرابع: دراسة الجدوى الاقتصادية: فإنه يعتبر التخطيط الجيد للمشاريع التجارية من أهم الأمور التي تضمن النجاح وتحقيق نسبة مطلوبة من الأرباح والمبيعات في المؤسسات التجارية، والتخطيط الجيد السليم يتوقع من خلاله التغيرات المستقبلية، ويتنبأ بالمشكلات ومحاولة تحليلها ومعالجتها بوسائل سليمة وفعالة قبل وقوعها، كما يتوقع منه العائد المادي الذي يمكن أن يحصل عليه التاجر من تجارته. ونظرا لما سبق فإنه يجب على التاجر تحديد الأهداف من المشروع التجاري، ثم يقيم التصورات لمباشرة هذا المشروع على أرض الواقع،

فالذي يريد بناء المصنع مثلا قبل البدء بأي شيء، يجب أن يرسم في خياله تصورا مناسبا لتصميم المصنع، وتقسيمه وعدد عماله.[11]

فينبغي لأي شخص أراد الانخراط في التجارة أن يحدد أولوياته وأهدافه والطرق الإبداعية المبتكرة التي يمكن القيام بها بغرض نجاح هذا المشروع، لتفادى الخسائر التي تأدي إلى الفشل. والشاهد على ذلك ما أخرجه الترمذي من حديث أنس بن مالك قال: "قال رجل يا رسول الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟ قال اعقلها وتوكل".[12]

المبحث الثالث: الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها التاجر المسلم

أما الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها التاجر المسلم فهي كثيرة، ولكن يذكر الباحث أهمها في الفقرات التالية:

أولا: الصدق: فيجب على التاجر المسلم أن يتحلى بالصدق في معاملاته مع الناس مهما قلت، وذلك لأمر الحق سبحانه وتعالى حيث قال:{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبة: 119] وفي هذه الآية دلالة على أن الصدق من الصفات العالية، لذلك خاطب المؤمنين بأن يتقوا الله وليكونوا مع الصادقين، فكان الصدق صفة لا يتحلى بها إلا من اتصف بالإيمان والتقوى، وعلى هذا جعل الصادقين من الذين يغفر لهم يوم الحساب كما ذكر في قوله: {...وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} [الأحزاب: 35] وقد أخرج البخاري من حديث حكيم بن حزام ﷺ عن النبي ﷺ قال: "البيعان بالخيار مالم يتفرقا، فإن

صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، فإن كذبا وختما محق بركة بيعهما"[13] فالصدق واجب على جميع المسلمين وعلى التجار أوجب.

ثانيا: الأمانة: فيجب على التاجر الأمانة تحملا وأداء، بحيث لا يخلط الرديء بالجيد، فقد جعل الله تعالى الأمانة من صفات المؤمنين حيث قال: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ} [المؤمنون: 8] وقال أيضا: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا} [النساء: 58] إذن، فأداء الأمانة من صفات المؤمنين وخيانتها من صفات المنافقين لما أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان[14]". من الوصايا التي كتبها الشيخ عثمان بن فودي إلى أمير بوتشي فقال: "أن يحاول في إصلاح أمر السوق، حتى لا يسمح بمخالطة اللبن بالماء لأنه خيانة، والتسوق أمانة".[15]

ثالثا: الصبر: وهو من الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها التاجر المسلم بحيث يصبر في كل معاملاته مع الناس عامة ومع الزبائن خاصة، فالله سبحانه وتعالى أوصى بالصبر حيث قال: {فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا} [المعارج: 5] وقال: {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ} [النحل: 127] وقد أخرج البيهقي حديثا عن ابن عمر عن النبي صلى الله قال: "إن المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم"[16]

رابعا: الرضى بما قسم الله له بالتسامح في تجارته: بأن تكون بضاعته متوسطة الثمن لا هي بغالية حتى يفر الناس منه ولا هي برخيصة التي تضر بتجارته وتأدي إلى خسارته، فيكون بيعه وشرائه بالرفق والتسامح، لما أخرجه البخاري عن جابر بن عبد الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: "رحِم الله رجلًا سمحًا[17] إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضَى[18]" ومنه أيضا ما أخرجه

مسلم في الصحيح عن عائشة زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: " إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه"[19]

خامسا: التجاوز عن المدين المعسر: وذلك بإعطائه مهلة حتى يفتح الله عليه بسداد دينه، وإعفاء من عجز عن السداد بالكلية، لأن ذلك يكون سببا لفتح أبواب الخير والرزق وغفران الخالق والتجاوز عن سيئاته، لقوله تعالى: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: 280] قال ابن كثير في تفسيره: يأمر تعالى بالصبر على المعسر الذي لا يجد وفاء، ولكن أن تتركوا رأس المال وتضعوه عن المدين هو خير كثير.[20] وعلى ذلك أخرج البخاري عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: " كان تاجر يداين الناس فإذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه".[21]

سادسا: كتابة الوصايا بما له وما عليه: لأن التجارة لا تخلو من الديون، وبكتابة الوصايا يستطيع أوليائه معرفة ما له وما عليه من الديون. لقوله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ... الآية} [البقرة: 282] لأن الآجال بيد الله ولا يعرف أحد متى يقبض روحه، قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [لقمان: 34]. قال الطبري: إن الذي يعلم ذلك كله هو الله دون كلّ أحد سواه، إنه ذو علم بكلّ شيء، لا يخفى عليه شيء، خبير بما هو كائن، وما قد كان[22]. وعلى ذلك يجب على الإنسان كتابة الوصايا قبل أن ينام في كل ليلة. وقد أخرج البخاري عن عبد الله بن عمر ﷺ

أن رسول الله ﷺ قال: " ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده"[23]

المبحث الرابع: أهم الوظائف التي تجب على التاجر المسلم

وظائف التاجر المسلم كثيرة من أهمها ما يأتي ذكرها:

أولا: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: فالتاجر الذي يتحلى بالصافات السابقة يسهل عليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه يتمثل بأوامر الله ونواهيه في تجارته وكافة تصرفاته، بخلاف غيره لذلك قال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ } [آل عمران: 110] وقد أخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي لله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "مَن رأى منكم منكرًا، فليُغيِّرْه بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعفُ الإيمان"[24]

ثانيا: الدعوة إلى دين الله تعالى: فالتاجر له صلاحية الدخول إلى المواطن التي لا يمكن للداعي أن يدخلها، والإسلام لم يدخل بلاد هوسا-نيجيريا وما جاورها- إلا عن طريق التجار، قال الله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} [النحل: 125] وتكون الدعوة والموعظة الحسنة لمن يحافظ على حدود الله، فإذا أصلح التاجر حاله سرعان ما يقبل دعوته إلى دبن الله، قال الشيخ آدم إلوري:[25]، "أن دخول الإسلام في بلاد هوسا يرجع إلى دخول رجل عربي تاجر مسلم يسمى أبا يزيد (بياجدا)[26] إلى بلاد هوسا من بغداد، وذلك في القرن الثامن الميلادي، يتنقل من هنا إلى هناك حتى وصل إلى دوره(Daura). فيكون هذا الرجل العربي التاجر المسلم هو من أدخل الإسلام في بلاد هوسا، وربما اندثرت آثاره بعد

ذلك، من أجل ما عرف من عادة كفار هذه البلاد من سرعة ارتدادهم إلى الكفر بعد الإيمان".[27]

ثالثا: الإنفاق في سبيل الله: يكون ذلك لمن لا يقدر على الدعوة بنفسه إما لقلة علمه أو لكثرة شغله، فلينفق مما رزقه الله للذين يخرجون إلى الدعوة في سبيل الله ليكون له أجر مثل أجرهم، والجمع بين الإنفاق والخروج أولى لمن يقدر في ذلك. قال الله تعالى: {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [التوبة: 41]

الخاتمة:

الحمد لله وكفى وصلوات الله وسلامه على عباده الذين اصطفى، وبعد:

وقد توصل الباحث إلى نتائج كثيرة، ومن أهمها:

1- التاجر المسلم: هو الشخص الذي يمارس الأعمال التجارية على وجه الاحتراف لكونه أهلا للاشتغال بها وفق أحكام الشارع ومراده.

2- يجب على التاجر السلم تعلم أحكام التجارة، والاستخارة قبل البدء بالانخراط فيها، كما يجب عليه تعظيم المنفعة فيها بحيث يعلم أنه إذا اختار نوعية معينة من التجارة تفوته أنواع أخرى، كما يجب عليه تصميم دراسة الجدوى الاقتصادية، بحيث يقوم بالتخطيط الجيد للمشاريع التجارية والتي يسعى إلى إقامتها، لأن في ذلك تضمين النجاح وتحقيق نسبة مطلوبة من الأرباح والمبيعات في المؤسسات التجارية.

3- يجب على التاجر المسلم التحلي بالأخلاق الفاضلة والكريمة من الصدق والأمانة والصبر والرضى بما قسم الله له عن طريق التسامح في تجارته، كما يجب عليه التجاوز عن المدين المعسر وكتابة الوصايا بما له وما عليه من الديون.

4- يجب على التاجر المسلم أن يقوم بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما تجب عليه الدعوة إلى دين الله تعالى، ويتم ذلك عن طريق بث الفضيلة، ومخالقة الناس بخلق حسن، والإنفاق في سبيل الله من أجل القيام بهذه الدعوة ونشرها.

المصادروالمراجع

---

[1] الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن ضحاك، (سنن الترمذي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي-مصر، الطبعة الثاني، سنة: 1975م). ج: 2، ص: 357.

[2] انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين الأنصاري الإفريقي (لسان العرب، الناشر دار صادر، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، سنة 1414هـ) ج:4، ص: 89.

[3] انظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (المعجم الوسيط، الناشر: دار الدعوة، بدون تاريخ نشر) ج: 1، ص: 82.

[4] انظر: القلعجي، محمد رواس، وآخر (معجم لغة الفقهاء، الناشر: دار النفائس، عمان-الأردن، الطبعة الثانية، سنة: 1988م) ص: 121.

[5] https://islamqa.info/ar/answers/20756

[6] انظر: الشنقيطي: محمد بن محمد سالم المجاسي (منح العلي في شرح كتاب الأخضري في فقه العبادات المالكي، الناشر: محمد محفوظ أحمد، الطبعة الأولى سنة 2005م). ص: 50.

[7] هذا حديث حسن غريب كما قال الترمذي، انظر: الترمذي، محمد بن عيسى بن موسى ضهاك (سنن الترمذي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، سنة: 1975م) ج:2، ص: 357.

[8] هذا حديث صحيح كما حكم عليه الألباني رحمه الله، انظر: ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (سنن ابن ماجه، الناشر: دار الفكر، بيروت-لبنان، بدون تاريخ نشر) ج:1، ص: 81.

[9] البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (الجامع الصحيح المختصر.... الناشر: دار بن كثير، اليمامة-بيروت، الطبعة الثانية: 1987م) ج:1، ص: 391.

[10] ar.m.wikipedia.org

[11] Mawdoo3.com

[12] حديث حسن، كما قال الألباني، انظر: الترمذي. ج: 4، ص: 667.

[13] صحيح البخاري، ج: 2، ص: 733.

[14] المرجع السابق، ج:1، ص: 21.

[15] انظر: القادري (إضاءة الغبش والمصباح للعمش في تاريخ أمراء باوشي مع ذكر بعض الوقائع التي وقعت في أزمانهم، كتاب مخطوط تم نسخة في 1990/7/31م). ص: 41.

[16] انظر: البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين (شعب الإيمان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، سنة: 1410ه) ج: 7، ص: 127. هو حديث صحيح كما صححه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تخريج مشكل الآثار، حديث رقم 5544.

[17] "سمحا" جوادا متساهلا يوافق على ما طلب منه.

[18] صحيح البخاري، ج: 2، ص: 730. ومعنى اقتضى: أي طلب الذي له على غيره

[19] النيسابوري، مسلم بن حجاج القشيري (صحيح مسلم، الناشر: دار الجيل، بيروت-لبنان، سنة: 1334ه) ج: 8، ص: 22.

[20] ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي (تفسير القرآن العظيم، الناشر: دار طيبة، الطبعة الثانية، سنة: 1999م). ج: 1، ص: 717.

[21] البخاري، ج: 2، ص: 731.

[22] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (جامع البيان في تأويل القرآن، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة: 2000م) ج: 20، ص: 159.

[23] البخاري، ج: 3، ص: 1005.

[24] صحيح مسلم، ج: 1، ص: 50.

[25] هو الشيخ آدم بن عبد الباقي بن حبيب الله بن عبد الله الإلوري، ولد في عام 1917م بقرية واسا (Wasa) فكان ينتسب من جهة أمه إلى جمهورية بينين، وبينما كان أبو نيجيري الجنسية، نشأ وترعرع في كف والده الذي كان يعمل إماما لجامع القرية، وأخذ عنه المبادئ العلوم الدينية، ثم تعلم على يد مشايخ منهم: الحاج عمر الإمام الأبجي الإلوري، والشيخ آدم نامجي الكنوي، وغيرهما، زار السودان ومصر والسعودية في 1942م، أسس مركز التعليم العربي الإسلامي في مدينة أبيكوتا في عام 1952م. ومن مؤلفاته: الإسلام في نيجيريا، وكتاب الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا، توفي رحمه الله بلندن يوم الأحد 3 من مايو عام 1992م. وقد بلغ من العمر خمسا وسبعين سنة. انظر: إلوري، آدم عبد الله، (الإسلام في نيجيريا، والشيخ عثمان بن فوديو الفلاني، المجاهد الإسلامي الأكبر في غرب إفريقيا، والجد الأعلى للشهيد أحمد بللو، الناشر: دار الكتاب المصري، القاهرة-مصر، مكتبة الإسكندرية -مصر، دار الكتاب اللبناني-بيروت، الطبعة الأولى: 2014م) ص: 23.

[26] بَاياَجِيداَ هذه الكلمة بلغة هوسا مركبة من كلمتين، الأولى: بأَياَجِي، وهي تعني لا يسمع أو لا يفهم، والثانية هي "داَ" بمعنى سابقا، أي لا يفهم لغة هوسا سابقا.

[27] إلوري، آدم عبد الله، الإسلام في نيجيريا، ص: 92.